ثلاثة فلوس مملوكية نادرة لم يسبق نشرها

د.محمد حسين حويدق•

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى دراسة ونشر ثلاثه فلوس مملوكية نادرة ، الفلسان الأول والثانى للسلطان قطز، والاول يحمل عبارة لم ترد فى المصادر التاريخيه وهى فاتح بلاد الإسلام ، والثانى كتابات الوجه نفسها كتابه الظهر وهو فلس لم يسبق نشر مثيل له، اما الثالث فهو للسلطان حسن والتاريخ المسجل عليه لايتوافق مع فترة حكمة ، والفلوس الثلاثة تمثل اضافات جديدة للفلوس المملوكية .

الكلمات الدالة :

مماليك- سلطان - مصر - دمشق – حلب - ضرب

• شريك في شركة فنادق مرشال mhuessin0@gmail.com

يهدف هذا البحث إلى دراسة و نشر ثلاثة فلوس مملوكية ضربت في فترتين من فترات هذا العصر، الفلسان الأول والثاني لسيف الدين قطز، ومن المعروف الندرة الشديدة لنقود قطز المنشورة، و الفلس الثالث للناصر حسن وتاريخ ضربه لا يتوافق مع فترة حكمه. وتبدأ دراسة موضوع البحث بمقدمة تاريخية مرتبطة بإصدار الفلوس، التى صنفت إلى طرز ووصف لكل طراز وصفاً دقيقا مبيناً أوجه الإختلاف بينه وبين غيره من الطرز التى سبق نشرها ثم الإشارة إلى النماذج التي سبق نشرها من هذا الطراز أو لم يسبق نشر مثيل منه، والفلوس الواردة بالبحث محفوظة في مجموعة الأستاذ أسامة أبو أحمد بسوريا.

إشكالية الدراسة وأهميتها: تحمل الفلوس المنشورة معلومات غاية في الأهمية تثير الجدل وتفتح باب النقاش ، وتحتاج لمزيد من البحث والدراسة ، وقد سجلت على الفلسين الاول والثانى القاب لم ترد فى المصادر التاريخية ولم ترد على نقود تلك الفترة، كما ورد على الفلس الثالث تاريخ ضرب لايتوافق مع فترة حكم السلطان ، وتمثل الفلوس المنشورة بالبحث اضافة جديدة للفلوس المملوكية.

مقدمة تاريخية مرتبطة بالأحداث التي واكبت إصدار الفلوس :

تدور الأحداث التاريخية المرتبطة بإصدار الفلوس الثلاثة التى يضمها هذا البحث في عصر سلاطين المماليك البحرية (٦٤٨-٧٨٤هـ/١٢٥٠-١٣٨٢م)، وقد سبقت الأحداث التاريخية المرتبطة بضرب الفلسين الاول والثانى ، سقوط بغداد عاصمة الخلافة العباسية في يد المغول سنة ٦٥٦هـ/١٢٥٨م[١]، وبعدها بدأ الزحف المغولي في التمدد، ووصل أطراف بلاد الشام ووقع ملوك بلاد الشام الأيوبيين فريسة للخوف والذعر، وسارع الملك الناصر الثاني[٢] ملك دمشق[٣] وحلب[٤]

---

[١] عصام الدين عبدالرءوف: الدول المستقلة في المشرق الإسلامي منذ مستهل العصر العباسي حتى الغزو المغولي - دراسة لدول آسيا الصغرى (الكومنولث الجديد) في عصوره الإسلامية المزدهرة، القاهرة ١٩٩٩، صـ٢٠٢.

[٢] الملك الناصر الثاني هو الملك الناصر صلاح الدين يوسف الملقب بصلاح الدين الثاني ، ورث ملك حلب خلفاً لأبيه الملك العزيز سنة ٦٣٤هـ/١٢٣٦م، ودعاه العساكر الأكراد لتملك دمشق سنة ٦٤٨هـ/١٢٥٠م وناصب ملوك مصر المماليك العداء وتوفي على يد المغول سنة ٦٥٨هـ/١٢٦٠م.: انظر: هامتلون . آ . رجب: صلاح الدين الأيوبي، دراسات في التاريخ الإسلامي، حررها يوسف أبيش، بيروت ١٩٩٦، ص ص ٢٣٠- : ٢٣٥؛ زامباور: معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، ج١، أخرجه زكي حسن وآخر، القاهرة ٢٠٠٨، ص ص ١٥٢-١٥٣.

[٣] دمشق: هي (قصبة بلاد الشام) وإحدى الحواضر الإسلامية الكبرى بوصفها كانت عاصمة الأمويين ومحور التعريب ببلاد الشام، وكانت مركزاً لتجمع الحجاج الوافدين من المناطق الإسلامية الشمالية، وكانت دمشق دار الضرب الرسمية للخلافة، انظر: يوسف جميل نعيسه: مجتمع مدينة دمشق، ج٢، ق٣، (١١٨٦-١٢٥٦هـ/١٧٧٢-١٨٤٠م)، دمشق ١٩٨٦، صـ٣٨١؛

بإرسال سفارة ودية للمغول معلناً خضوعه وطالباً مساعدته في تملك مصر، ورفض المغول مطالبة وأرادوا منه الخضوع دون قيد أو شرط(٥)، وكان ملك مصر في هذا الوقت المنصور نور الدين علي بن أيبك (٦٥٥-٦٥٧هـ/١٢٥٧-١٢٥٩م)، وهو الثاني من ملوك الترك بالديار المصرية، وكان حدثاً في الخامسة عشر من عمره(٦)، وقد عين وقتها الأمير قطز(٧) نائباً له وأتابكاً للعسكر، وبسبب هذه الأحداث قام قطز بجمع الأمراء والأعيان عرفهم أن البلاد تم بموقف عصيب، ويخشى أن تختلف الكلمة بسبب صغر سن ابن أستاذه، وأن البلاد تحتاج إلى رجل قوي يواجه الخطر المحدق بالبلاد، فأفتوه بخلع الملك وولوه مكانه في شهر ذي القعدة سنة ٦٥٧هـ/ نوفمبر ١٢٥٩م(٨)، وتسارعت الأحداث واستولى المغول على حلب سنة ٦٥٨هـ/١٢٦٠م، وأعلن بعض الملوك الأيوبيين خضوعهم للمغول تجنباً للخراب الذي حدث لحلب، وأثناء ذلك هرب الملك الناصر من دمشق متوجهاً للحدود المصرية طالباً النجدة ولكن وقع في قبضة المغول وسقطت أيضاً دمشق في أيديهم، وقد بلغ ذلك الملك قطز فعظم عليه الأمر وبادر بالخروج من الديار المصرية ، واستولى في طريقه على غزة وطهرها من الحامية المغولية، والتقى بجيشه مع المغول في عين جالوت وهي بلدة صغيرة من أرض فلسطين تقع بين بيسان ونابلس وكان ذلك في شهر رمضان سنة ٦٥٨هـ/سبتمبر ١٢٦٠م وانكسر جيش المغول وظل يطاردهم ويطهر المدن من الحاميات المغولية، ودخل دمشق واستقبل استقبال الفاتحين، ولم يضيع وقته فاستمر يطاردهم حتى أعالي بلاد الشام وخطب له على

إبراهيم القاسم رحاحلة: النقود ودور الضرب في الإسلام في القرنين الأولين، القاهرة ١٩٩٩، صـ٨٥؛ ٢٠٠٠، صـ٨٨.

(٤) حلب: تقع على الطريق الرئيسي من إقليم الجزيرة وما يليه شرقاً من أقاليم آسيا الوسطى وشمال الشام وأقاليم شرق البحر المتوسط من ناحية أخرى مما جعلها قصبة التجارة العالمية ومعبر للغزاة والفاتحين ومحطة للمسافرين،أنظر: عادل عبدالحافظ حمزة: نيابة حلب في عصر سلاطين المماليك (٦٤٨-٩٢٣هـ/١٢٥٠-١٥١٧م)، ج١، القاهرة ٢٠٠٠، صـ٧.

(٥) قاسم عبده قاسم وعلي السيد علي: الأيوبيون والمماليك (التاريخ السياسي والعسكري)، مؤسسة عين للدراسات والبحوث الإنسانية، ١٩٩٥، صـ١٣٦.

(٦) ابن تغري بردي (جمال الدين أبو المحاسن - ت ٨٧٤هـ): النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، (سلسلة تراثنا) طبعة مصورة عن دار الكتب)، ج٧، تحقيق: إبراهيم علي طرخان، القاهرة ١٩٧١، صـ٤١.

(٧) تنسب روايات المؤرخين قطز إلى أسرة إسلامية حاكمة هي أسرة السلطان جلال الدين خوارزم شاه، وهو مملوك وقع في الرق ومر بالمراحل التي يمر بها أي مملوك في تلك الفترة، وترقى في الخدمة حتى صار من كبراء أمراء مماليك الملك =المعز أيبك التركماني: انظر: قاسم عبده قاسم: عصر سلاطين المماليك (التاريخ السياسي والاجتماعي)، القاهرة ١٩٩٨، ص ٣٨

(٨) العيني (بدر الدين محمود - ت ٨٥٥هـ): عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان، تراجم وأحداث سلاطين المماليك، تحقيق محمد محمد أمين، القاهرة ١٩٨٧، صـ٢٥٨

منابر المدن المصرية والشامية حتى أعالي بلاد الشام[٩]، وقام بعد ذلك بترتيب الأوضاع الداخلية في بلاد الشام وأعاد بعض الملوك الأيوبيين لملكهم مع التبعية لملك مصر، حدث ذلك في الوقت الذي كانت فيه عاصمة ملكه تنتظر عودته، وقد ازينت لشرف استقباله، وعندما وصل إلى الديار المصرية في بلدة القصير بمحافظة الشرقية استقر بعض الوقت مع مماليكه المقربين في حين انصرف جيشه للصالحية، وفي مكيدة دبرها قائد جيشه بيبرس قتل الملك قطز، وتشاور المتآمرون فيما بينهم واتفقوا على تولية الملك بيبرس، وكان ذلك في شهر ذي القعدة في السنة نفسها[١٠]، وعلى الرغم من الفترة القصيرة التي قضاها قطز في ملك مصر وبلاد الشام ٦٥٧-٦٥٨هـ/١٢٦٠م، إلا أنه كتب اسمه في سجلات التاريخ بحروف من نور، عجز الكثيرون من ملوك مصر رغم سنوات حكمهم الطويلة أن يحققوا لأنفسهم هذا المجد. ويرتبط الفلسان الاول والثانى بهذه الفترة التاريخية ، وتحديداً عقب انتصار جيش قطز على المغول ، وينتميان لطرازين هما :

- **الطراز الأول** : شكله العام عبارة عن أربعة دوائر متحدة المركز تحيط بالفلس من الخارج ، منها دائرة من حبيبات غير متماسة، وقد سجلت نصوص الكتابات بخط النسخ[١١] والذي يتشابه مع الخط المسجل على نقود الملك المنصور نور الدين علي والملوك الأيوبيين في تلك الفترة، وقد وردت كتابات الوجه في أربعة أسطر والظهر في ثلاثة أسطر، وجاءت نصوص الكتابات (لوحة رقم ١)[١٢] كما يلي:

الوجـــــه	الـظــهـــر
المظفر	الدين قطز
السلطان الملك	فاتح بلاد الإ
سيف الدنيا	[سلام]
و	

[٩] قاسم عبده: عصر سلاطين المماليك، صـ٧٥؛ علي محمد محمد الصلابي: السلطان سيف الدين قطز ومعركة عين جالوت، القاهرة ٢٠٠٩، صـ١٢١-١٢٦.
[١٠] علي الصلابي: السلطان سيف الدين قطز، صـ١٢٩.
[١١] خط النسخ هو أحد أنواع الخط العربي، وهذا الخط نقل فيه المستقيمات وتحل الأقواس محل الزوايا، وقد تفرع منه خط الثلث المسجل به فلوس سلاطين المماليك وقد احتل الخطان مكان الصدارة كخط رسمي للتدوين على الفنون التطبيقية =منذ القرن السابع الهجري/الثالث عشر الميلادي، ثم تبوأ خط الثلث وحده مكان الصدارة في القرنين الثامن والتاسع الهجريين/الرابع والخامس عشر الميلاديين: أنظر: مايسة داود: الكتابات العربية على الآثار الإسلامية من القرن الأول حتى أواخر القرن الثالث عشر للهجرة (٧-١٨هـ)، القاهرة ١٩٩١، ص ص -٥٧ -١٦٠.
[١٢] مجموعة أسامة أبو أحمد: وزن ٣،٦ جرام وقطر ٢١ مم.

اشتملت نصوص كتابات الوجه على الألقاب الأتية : "المظفر" من الظفر وهو النصر ويشتمل بجانب معناه الحربي على مدلول ديني، أنه مؤيد من الله نظراً لتقواه، وقد اطلق على قطز بعد ان ظفر على المغول فى معركة عين جالوت [١٣]، وورد هذا اللقب في السطر الأول، و "السلطان" بمعنى القهر والغلبة ، وقد أطلق على صلاح الدين الأيوبى كلقب فخري، ولم يحظ بهذا اللقب ملوك الدولة المملوكية الذين سبقوه فى حكم مصر ولم يرد أبداً على نقودهم، كما لم يرد على نقود من جاء بعده إلا بعد إحياء الخلافة العباسية بالقاهرة سنة ٦٥٩ ه / ١٢٦١ م، ثم أصبح معتاداً على نقود المماليك بعد ذلك، خاصة أنه أضفى عليهم ولاية اسمية على سائر أنحاء العالم الإسلامي، و"الملك" وهو اللقب الذي يطلق على الرئيس الأعلى للسلطة الزمنية، ولما جاءت الدولة الأيوبية احتفظ صلاح الدين بهذا اللقب، وبعد ذلك صار يطلق على الولاة من أفراد الأسرة الأيوبية ، بينما انفرد رب الأسرة الأكبر بلقب السلطان[١٤]، وقد جاء اللقبان في السطر الثاني، أما السطران الثالث والرابع فقد اشتملا على جزء من اللقب المضاف للدين والذي استكمل في السطر الأول على الظهر "سيف الدنيا والدين"، وهو لقب مركب يحمل معنى القوة[١٥]، ويليه اسم السلطان "قطز" بمعنى الثور الوحشي بلغة القبچاق التركية ، وهي اللغة التي تكلم بها المماليك[١٦]، ويلي ذلك في السطرين التاليين لقب فخري "فاتح بلاد الإسلام"، وتأتي الأهمية الكبرى لهذا الفلس بوجود هذا اللقب الذى لم يرد بالمصادر التاريخية، ولم يكن لقطز الحق فى أن يتلقب به إلا بعد دحره المغول في معركة عين جالوت وتطهيره بلاد الشام من الحاميات المغولية ، ووجود الألقاب الفخرية على النقود المملوكية أمر شائع فيه اعتزاز وفخر لصاحب الطراز، وقد ورد على نقود الأشرف خليل بن المنصور قلاون ألقاب: صلاح الدين وناصر الملة المحمدية ومحى الدولة العباسية، وذلك بعد تصفية الوجود الصليبي من الشام وتشابهه في جهاده ضد الصليبيين بصلاح الدين الأيوبي[١٧]. ويختلف الشكل العام لهذا الفلس عن نقود حكام دولة المماليك السابقين لقطز في حكم مصر، والتى وردت فيها كتابات المركز داخل مربع وحولها هامش،ولهذا السبب يرجح ضربه بمدينة من مدن بلاد الشام،خاصة أن شكله العام يتشابه مع فلوس الناصر الثاني ملك دمشق وحلب والتى أغلبها دون هامش كتابى، وقد نشر بالوج فلس لقطز يتشابه شكله العام مع نقود حكام

(١٣) حسن الباشا: الألقاب الاسلامية فى التاريخ والوثائق والاثار ، القاهرة ١٩٧٨، صـ٤٧٣.
(١٤) حسن الباشا: الألقاب، ص ص ٣٢٣-٤٩٩.
(١٥) حسن الباشا: الألقاب، صـ٣٤١.
(١٦) عبدالله عطيه عبدالحافظ: معجم أسماء سلاطين وأمراء المماليك في مصر والشام، القاهرة ٢٠١١، صـ١١٢.
(١٧) حسن الباشا: الألقاب، صـ٥٣٠.

مصر السابقين لقطز، وذكر ربما مكان الضرب القاهرة، أو قد تكون مدينة حلب لوجود أحرف من كلمة مدينة، وهى الكلمة التى لم ترد إلا على نقود حلب المملوكية[١٨]. وتجب الإشارة هنا أن ديلر **Diler** لم يذكر ضرب فلوس مملوكية في تلك الفترة بدمشق وحلب[١٩]، فى حين أشار البوم **(Album)** في كتابه عن النقود الإسلامية النادرة لوجود فلوس لقطز مضروبة في مصر وحلب ، و أضاف أن فلس حلب يحمل عبارة فاتح بلاد الإسلام وأعطي العلامة **R** دليل الندرة[٢٠]، -على حد علمي- ولم ينشر نموذج لهذا الطراز.

الطراز الثاني : شكله العام هو نفسه الشكل العام للطراز السابق مع اختلاف نصوص الكتابات وترتيبها، وجاءت نصوص الكتابات (لوحة رقم ٢)[٢١] على هذا النحو:

الوجه	الظهر
ضرب	ضرب
السلطان الملك	السلطان الملك
المظفر سيف الدنيا	المظفر [سيف] الـ[دنيا]
و	[...]

وردت نصوص كتابات الوجه مثل كتابات وجه الطراز السابق ، بالإضافة إلى وجود كلمة "ضرب" بالسطر الأول، ومن المفترض أن تكمل كتابات الظهر ما ورد من كتابات على الوجه، ولكنها جاءت مثل نصوص كتابات الوجه، ولايرجح ضرب كتابات الظهر بقالب الوجه لإختلافهما فى طريقة كتابة بعض الأحرف ، وربما كان الجزء السفلي الغير واضح وهو السطر الرابع يخفي عبارة "فاتح بلاد الإسلام"، وينسب هذا الطراز لقطز على الرغم من عدم وجود اسمه عليه، لتشابه شكله العام و نصوص كتاباته مع الطراز السابق المذكور عليه اسم قطز، -على حد علمي وفي ضوء ما وصلنا- ويرجح أن يمثل هذا الفلس طرازاً جديداً لقطز يضاف لنقوده المنشورة.

وبالنسبة إلى الأحداث التاريخية التي واكبت ضرب الفلس الثالث ، فهى تنتمى لفترة

---

(18) The Coinage Of The Mamluk Sultans Of Egypt And Syria, ANS., Numismatics Society, New York 1964, p. 84, No. 26.

(19) Diler (Ömer): Islamic Mints, Islam Dar Pyerleri, Istanbul 2009, pp. 492, 566.

(20) Album (Stephen): A Check list Of Islamic Coins, Second Edition, Santarosa 1998, p. 51, No. 879.

(٢١) مجموعة أسامة أبو أحمد: وزن ٣،٨ جرام وقطر ٢٠ مم.

حكم أخر أولاد السلطان الناصر محمد[٢٢] ومقتله وتولية أحفاد الناصر محمد، وكانت هذا الفترة عبارة عن سلسلة من حوادث البؤس والشقاء، إذ كان هؤلاء السلاطين أطفالاً يولون ويعزلون حسب إرادة أمراء المماليك، وإذا بلغ أحد هؤلاء السلاطين مبلغ الرجال وأراد إظهار إرادته، كانوا يخلعونه من السلطنة ويزج في غياهب السجون، أو قد يلقى حتفه ويولوا غيره من سلالة الناصر محمد[٢٣]، وينسب الفلس الوارد بالبحث للسلطان الناصر حسن، وهو السلطان الملك الناصر أبي المحاسن حسن بن الملك الناصر محمد بن قلاون تولى عرش البلاد سنة (٧٤٨-٧٥٢هـ/ ١٣٤٧-١٣٥١م)، وهو التاسع عشر من ملوك الترك بالديار المصرية[٢٤]، وقد حكم السلطان حسن مرتين الأولى وهو يبلغ من العمر ثلاث عشرة سنة واستمر يحكم حتى خلعه الأمير طاز من الحكم وسجنه وولى أخاه صالحاً عرش البلاد، وبعد مرور سنوات أعيد لعرشه بعدما بلغ الأمراء ملازمته للصلوات الخمس فى محبسه وقراءة كتب العلماء[٢٥]، ومن ثم أخرجوه من دور الحرم وأحضروا الخليفة العباسي المعاصر والقضاة الأربعة ورفعوه على عرش البلاد سنة ٧٥٥هـ/١٣٥٤م، وهكذا أصبح حسن سلطاناً للمرة الثانية[٢٦]، وظل على العرش حتى وقع ما بينه وبين كبير أمراء المماليك عداوة، ولذلك هرب من الديار المصرية قاصداً بلاد الشام، وعرفه بعض المماليك فامسكوا به وأحضروه ليلبغا الخاصكي كبير الأمراء، "فكان أخر العهد به بالسلطان فلم يعلم له خبر ولا عين ولا أثر"[٢٧]، وكان ذلك سنة ٧٦٢هـ/ ١٣٦١م ، وبعد وفاة السلطان حسن رفض يلبغا أن يتولى السلطنة آخر أبناء الناصر محمد أو أحمد ابن الناصر حسن خشية أن يأخذ بالثأر منه، ولذلك بايعوا أحد أحفاد الناصر محمد وهو محمد بن المظفر حاچي بن الناصر محمد(٧٦٢- ٧٦٤ ه

(٢٢) الناصر محمد: هو الملك الناصر أبو الفتوح ناصر الدين محمد ابن السلطان المنصور قلاون، ويعد التاسع من ملوك الترك بالديار المصرية، حكم ثلاث فترات متقطعة وتوفي سنة ٧٤١هـ/١٣٤١م، ويعد لقبه الناصر لقب تعريف خاص به وقد شاع استعماله فى العصرين الايوبى والمملوكى :انظر: تغري بردي: النجوم الزاهرة، ج٨، صـ٤١؛ حسن الباشا : الالقاب ، ص ٥٢٨

(٢٣) وليم موير: تاريخ دولة المماليك في مصر، ترجمة محمود عابدين، سلسلة (صفحات من تاريخ مصر ٢٥)، القاهرة ١٩٩٥، صـ١٠٤

(٢٤) ابن إياس (محمد بن أحمد الحنفي - ت ٩٣٠هـ): بدائع الزهور في وقائع الدهور، تحقيق: محمد مصطفى، القاهرة ١٩٨٢، ج١ ق١، صـ٥١٩.

(٢٥) المقريزي (تقي الدين أحمد بن علي - ت ٨٤٥هـ): السلوك لمعرفة دول الملوك، تحقيق: سعيد عبدالفتاح عاشور، القاهرة ١٩٧٠، ج٣ ق١، صـ١.

(٢٦) ابن إياس: بدائع الزهور، ج١ ق١، صـ٥٥٣.

(٢٧) العيني (بدر الدين محمود بن أحمد - ت ٨٥٥هـ): السيف المهند في سيرة الملك المؤيد شيخ المحمودي، تحقيق: فهيم محمد شلتوت، القاهرة ١٩٦٧، صـ٢١٦.

/١٣٦١-١٣٦٣ م) وتولى عرش البلاد في السنة التي توفي فيها الناصر حسن[٢٨].

طراز فلس الناصر حسن : كتاباته مدونة داخل شكل هندسي يشبه مثلث تتوسطه دائرة ، وحول الدائرة في ثلاث مساحات محصورة بين أضلاع المثلث والإطار الخارجي سجلت كتابات الهامش، ويحيط بهذا الإطار من الخارج دائرة من حبيبات غير متماسة، وسجلت نصوص الكتابات (لوحة رقم ٣)[٢٩] على هذا النحو:

الوجـــــه	الـظـهـــر
مركز / حسن	مركز / ضرب
هامش / السلطان / الملك / الناصر	هامش / دمشق سنة / ثلث وستين / وسبعماية

تبدأ قراءة نصوص كتابات الوجه من الهامش الخارجي وتنتهي بالكلمة المسجلة داخل دائرة المثلث، وحسب العرف في ترتيب الألقاب المملوكية ، وردت ألقاب السلطان حسن في اتجاه يسير مع عقارب الساعة، وهي "السلطان" و "الملك" و "الناصر" وتنتهي باسمه "حسن" المدون داخل دائرة المثلث، بينما تبدأ قراءة نصوص كتابات الظهر من داخل دائرة المثلث وهي كلمة "ضرب"، ومع اتجاه عقارب الساعة سجل اسم مكان الضرب "دمشق" بكتابات الهامش ثم كلمة سنة، وفي المساحة التالية رقما الآحاد والعشرات من تاريخ الضرب وفي المساحة الثالثة رقم المئات، وفلس الناصر حسن المنشور ضرب دمشق مؤرخ بسنة ٧٦٣هـ، وهو فلس فريد من نوعه لأن تاريخ الضرب المسجل عليه لا يتوافق مع فترة حكم الناصر حسن المتوفي سنة ٧٦٢هـ، ولا يرجح الباحث أن خطأ تاريخ الضرب خطأ في السك، ويرجح وجود دوافع سياسية لمشرف دار الضرب أو لأمراء المماليك فى دمشق. وينسب إلى هذا الطراز عديد من النماذج سبق نشرها في فترة حكم الناصر حسن، منها نموذج نشره "بالوج" محفوظ بمتحف جمعية النميات الأمريكية في نيويورك[٣٠]. وجدير بالذكر أن تصميم هذا الطراز يعد نموذجاً لتصميمات طرز فلوس دمشق لملوك أخرين من بيت الملك الناصر. وقد توصلت فى هذا البحث إلى النتائج التالية :

١- نشرت فلسين من فلوس سيف الدين قطز، وهى من الفلوس الإسلامية النادرة كما ذكر البوم ، ويحمل الاول عبارة فاتح بلاد الإسلام ، وهى تحدد فترة ضرب الفلس

---

(٢٨) المقريزي: السلوك، ج٣ ق١، صـ٦٤.

(٢٩) مجموعة أسامة أبو أحمد: وزن ٢،٤ جرام وقطر ١٩ مم.

(30) Balog: The Coinage, p. 200, No. 374 (2,91 g - 18 mm).

بعد معركة عين جالوت وتطهير قطز لبلاد الشام ، ويحمل أيضاً لقب السلطان والذى لم يرد على نقوده أو نقود المماليك الذين سبقوه فى حكم مصر ، والفلس الثانى وردت الكتابات على الوجه والظهر نفسها ، ولايرجح ضرب الكتابات عليهما بقالب واحد لإختلاف طريقة كتابة بعض الاحرف فيهما ، أو ربما حدثت تغيرات فى القالب نتيجة الضرب وفى الغالب الفلس لم يسبق نشر مثيل له.

٢- نشرت فلس للناصر حسن تاريخ ضربه لايتوافق مع فترة حكمه ، ولا يرجح ان تاريخ الضرب خطأ فى السك ، وفى الغالب كانت هناك دوافع سياسية وراء ذلك ، والفلس مؤرخ بسنة ٧٦٣ ه فى فترة سلطنة المنصور محمد بما يعنى ضربه بعد عام من إختفاء الناصر حسن فى بلاد الشام ، وربما كان أمراء مماليك دمشق يرجون استمرار الناصر حسن على العرش بعد التقلبات السياسية فى مصر سنة ٧٦٢ هـ.

قائمة المراجع العربية والأجنبية :

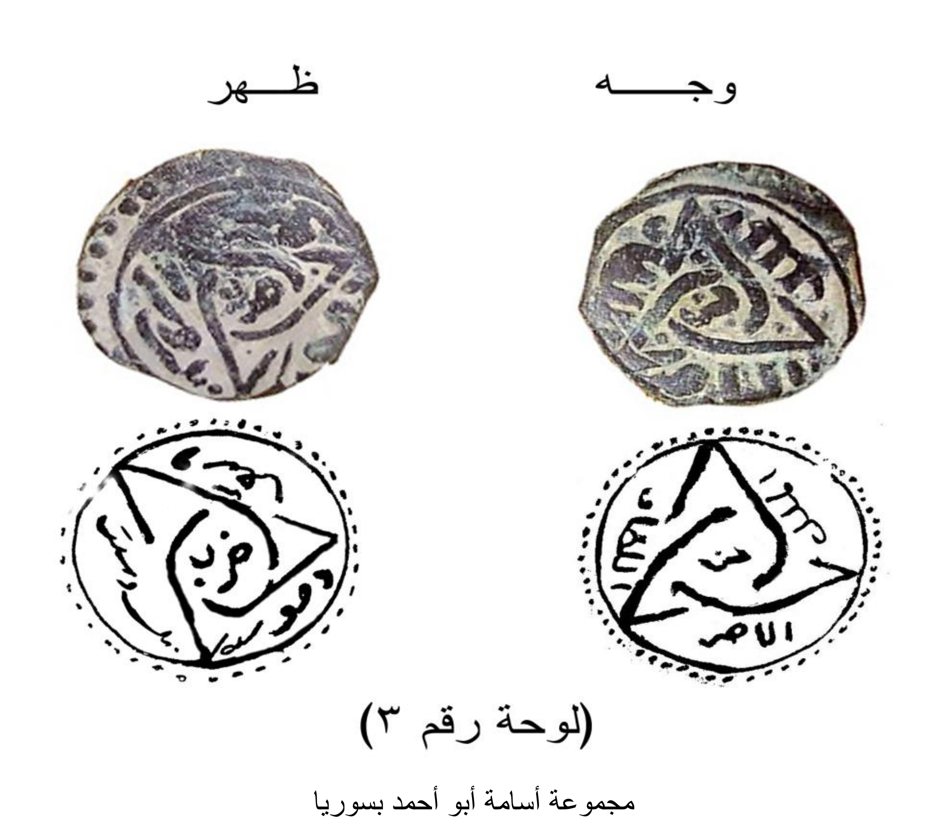
١- المقريزي (تقي الدين أحمد بن علي - ت ٨٤٥هـ): السلوك لمعرفة دول الملوك، تحقيق: سعيد عبدالفتاح عاشور، القاهرة ١٩٧٠
٢- العيني (بدر الدين محمود - ت ٨٥٥هـ): عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان، تراجم وأحداث سلاطين المماليك، تحقيق محمد محمد أمين، القاهرة ١٩٨٧
٣- العيني (بدر الدين محمود بن أحمد - ت ٨٥٥هـ): السيف المهند في سيرة الملك المؤيد شيخ المحمودي، تحقيق: فهيم محمد شلتوت، القاهرة ١٩٦٧
٤- ابن تغري بردي (جمال الدين أبو المحاسن - ت ٨٧٤هـ): النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، (سلسلة تراثنا) طبعة مصورة عن دار الكتب)، ج٧، تحقيق: إبراهيم علي طرخان، القاهرة ١٩٧١
٥- ابن إياس (محمد بن أحمد الحنفي - ت ٩٣٠هـ): بدائع الزهور في وقائع الدهور، تحقيق: محمد مصطفى، القاهرة ١٩٨٢
٦- عادل عبدالحافظ حمزة: نيابة حلب في عصر سلاطين المماليك (٦٤٨-٩٢٣هـ/١٢٥٠-١٥١٧م)، ج١، القاهرة ٢٠٠٠
٧- قاسم عبده قاسم وعلي السيد علي: الأيوبيون والمماليك (التاريخ السياسي والعسكري)، مؤسسة عين للدراسات والبحوث الإنسانية، ١٩٩٥
٨- يوسف جميل نعيسه: مجتمع مدينة دمشق، ج٢، ق٣، (١١٨٦-١٢٥٦هـ/١٧٧٢-١٨٤٠م)، دمشق ١٩٨٦
٩- قاسم عبده قاسم: عصر سلاطين المماليك (التاريخ السياسي والاجتماعي)، القاهرة ١٩٩٨
١٠- آ . رجب هامتلون .: صلاح الدين الأيوبي، دراسات في التاريخ الإسلامي، حررها يوسف أبيش، بيروت ١٩٩٦
١١- علي محمد محمد الصلابي: السلطان سيف الدين قطز ومعركة عين جالوت، القاهرة ٢٠٠٩
١٢- مايسة داود: الكتابات العربية على الآثار الإسلامية من القرن الأول حتى أواخر القرن الثالث عشر للهجرة (٧-١٨هـ)، القاهرة ١٩٩١
١٣- حسن الباشا: الألقاب الاسلامية فى التاريخ والوثائق والاثار ، القاهرة ١٩٧٨
١٤- عبدالله عطيه عبدالحافظ: معجم أسماء سلاطين وأمراء المماليك في مصر والشام، القاهرة ٢٠١١
١٥- وليم موير: تاريخ دولة المماليك في مصر، ترجمة محمود عابدين، سلسلة (صفحات من تاريخ مصر ٢٥)، القاهرة ١٩٩٥
١٦- إبراهيم القاسم رحاحلة: النقود ودور الضرب في الإسلام في القرنين الأولين، القاهرة ١٩٩٩، صـ٨٥؛ ٢٠٠٠
١٧- عصام الدين عبدالرءوف: الدول المستقلة في المشرق الإسلامي منذ مستهل العصر العباسي حتى الغزو المغولي - دراسة لدول آسيا الصغرى (الكومنولث الجديد) في عصوره الإسلامية المزدهرة، القاهرة ١٩٩٩
١٨- زامباور: معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، ج١، أخرجه زكي حسن وآخر، القاهرة ٢٠٠٨
19 - Balog (paul):The Coinage Of The Mamluk Sultans Of Egypt And Syria, ANS., Numismatics Society, New York 1964
20 -Diler (Ömer): Islamic Mints, Islam Dar Pyerleri, Istanbul 2009,
21 -Album (Stephen): A Check list Of Islamic Coins, Second Edition, Santarosa 1998



(لوحة رقم ١)

(لوحة رقم ٢)

مجموعة أسامة أبو أحمد بسوريا



(لوحة رقم ٣)

مجموعة أسامة أبو أحمد بسوريا

Title of research: Three rare Mamluk coins not previously published

Dr .Mohamed Hussein Hwaidak*

Abstract:

This research aims to study and publish three rare Mamluk coins, the first and second belong to Sultan Qutoz, and the first contains a phrase that is not mentioned in the historical sources, which is the conquer of Islamic land. The third belongs to sulta hassn. The Date Of Struck does not coincide with a period of his ruleing , and the three are new additions to the Mamluks Coins .

Key words:

Mimt- Aleppo -Damascus -Egypt - Mamluks - Sultan

* **partner of hotels company** mhuessin0@gmail.com